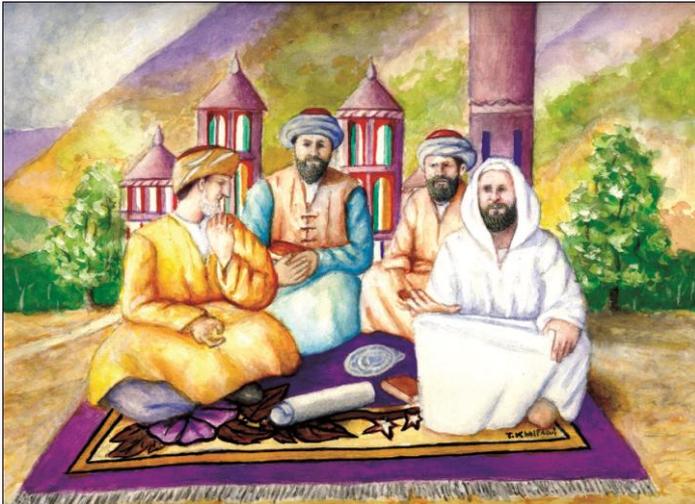


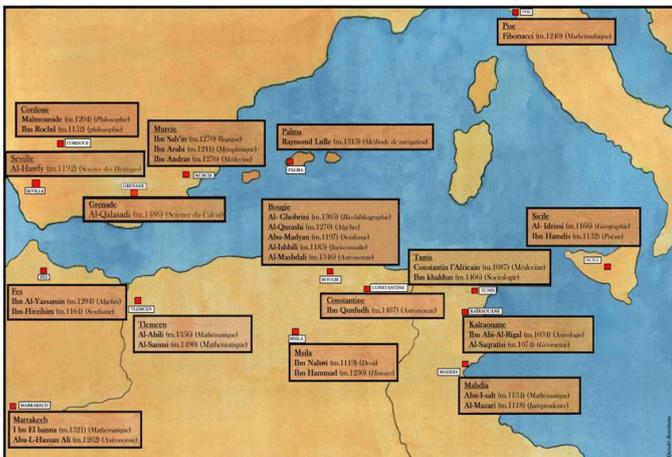


بجاية مركز اشعاع في البحر الأبيض المتوسط
« Vidi Buggea che v'è di gran loda »
(رأيت بجاية التي يمدحها الجميع)

FaziŒ Degli Uberti (1305 - 1367)
DittamendŒ (5-Œme liŒre, chaŒ. 5)



مجلس شوري. وراء العلوم، من اليمين إلى اليسار، سيدي
بومدين، أبو حميد الصغير، عبد الحق الإشبيلي و ابن حماد.



من القرن 21 إلى القرن 21 ميلادي كانت بجاية المركز
العلمي الأول في المغرب الأوسط حيث كان يتوافد إليها كل
علماء المغرب و الأندلس



BŒjaia facilite, plus que toute ville, la recherche
de ce qui est permis.

Sidi BŒgumediene (m. 1197)

تلميذ بجاية ليوناردو فيبوناشي
(1170م - 1240م)



من هنا من بجاية نشرت ا. رقام
العربية في أوروبا



بجاية (BŒguyet, Bugia, Buggea, BŒguyet) صالداي الناصرية؛ أسماء عديدة توحى بماضي مدينة عريقة
متعددة الثقافات منذ أقدم العصور. فقد كانت بجاية همزة
وصل بين الأندلس و المغرب من ناحية و المشرق العربي
من ناحية أخرى. بالإضافة الى العلاقات التجارية مع المدن
الأوروبية. ففيها تم إنجاز حوصلة لجميع معارف و ثقافات
البحر الأبيض المتوسط. في هذه المطوية نقدم حوالي خمسة
عشرة شخصية علمية و أدبية أقاموا بهذه المدينة و الذين سيتم
عرضهم في افتتاحية مهرجان السينما الدولي FITB
2012.

ThŒâtre RzŒgignal de Bzjaia
Bd CŒglŒnel AmirŒuche, 06 000 Bzjaia

TŒl. : 034 21 10 92 - Fax : 034 21 26 31

E-mail : lamgs_bejaia@hgtmail.cgm

<http://www.trb.dz>

<http://www.gehimab.org>

ابن تومرت (الغرب الإسلامي- المغرب) الربع الأول من القرن الثاني عشر، الدين



مسجد ابن تومرت بملالة (بجاية)



المرشدة النص العقائدي لابن تومرت الذي كان يدرس بتلمسان

بعد عودته من المشرق حوالي عام 528 هـ/2220-، نزل المهدي المنتظر ابن تومرت ببجاية و باشر فيها دعوته الإصلاحية معتمدا على عمله التبشيري باللغة الامازيغية. ثم اتخذ من مسجد الريحانة مقرا لدروسه، لكن سرعان ما اجبر على مغادرة بجاية ليعتكف هو و أتباعه داخل مصلى ملالة، بالقرب من المدينة. هناك التقى ابن تومرت في ملالة بالقائد العسكري عبد المؤمن بن علي الذي تولى قيادة جيوشه عند تأسيس الدولة الموحدية وأصبح خليفة له بعد وفاته، كما نتج عن هذا اللقاء بين ابن تومرت و عبد المؤمن بن علي وضع خطة للانتفاضة الموحدية التي زعزت و أطاحت طيلة القرن الثاني عشر بأكثر من عرش في كل من الأندلس (2210) و المغرب الأوسط (بجاية-2251). و لم يتمكن الموحدين من توحيد كل المغرب و الأندلس حتى عام 2208.

ألف ابن تومرت الكتاب الشهير "العقيدة المرشدة" الذي نشره قولدزيهر GGLDZIHHER صاحب مكتبة فونطانا FGNTANA بالجزائر العاصمة، في أوائل القرن العشرين. و قد لعب عبد المؤمن بن علي دورا هاما في نشر هذا النص الذي كان يدرس في كل المدارس و المساجد. صرح أحد المعلقين على "المرشدة"، ابن النقاش، على أنها درست كذلك بمدينة تلمسان.



Dessin : A. Taboçguche

Atelier d'écriture GEHIMAB

مصلى ملالة (بجاية) عام 2220. ابن تومرت يقدم لعبد المؤمن مخططة لتأسيس الدولة الموحدية

ابن حمديس الصقلي، الربع الثاني من القرن الثاني عشر، الشعر

نحو حوالي عام 2808 ترك ابن حمديس الصقلي (2855-2221) (عائلته و الجزيرة) مسقط رأسه التي غزاها النورمان. جاب الاندلس و شمال أفريقيا لأكثر من نصف قرن إلى أن توفي في بجاية عام 2221.

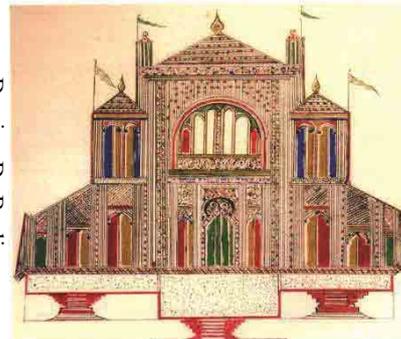
بعد أن كان في خدمة أمير إشبيلية المعتمد أصبح شاعر بني حماد في بجاية؛ ترك قصائد مدح فيها أمراها و جمال قصورها و بلاطها، كما اهتم بالموسيقى و ألف عدة موشحات ذهب معظمها أدراج الرياح.

قال ابن حمديس يصف دارا بناها المنصور بن علناس ببجاية:

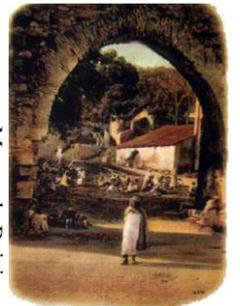
واعمر بقصر الملك ناديك الذي * أضحى بمجدك بيته معمورا
قصر لو أنك قد كحلت بنوره * أعمى لعاد إلى المقام بصيرا



ابن حمديس الصقلي شاعر بلاط بني حماد ترك قصائد يمدح فيها أمراءها و جمال قصورها و اهتم كذلك بالموسيقى و ألف عدة موشحات ذهب معظمها أدراج الرياح



Dessin: De Beylitz



Musée de Bjaia

أحد قصور بجاية القديمة شكل (رسم كتاب دوبيلي)

باب البحر الرمز البجاوي للعصر الحمادي

ليوناردو فيبوناتشي (ببزل) الربع الأخير من القرن الثاني عشر، الرياضيات

يعتبر ليوناردو فيبوناتشي (2208-2118) أول عالم رياضيات كبير في الغرب المسيحي، يذكر في كتابه "ليبر أباتشي" بأنه درس نظام العد، علم الحساب، و المعاملات التجارية في بجاية على يد معلم رائع (exmirabili magister). هذا الحدث كان بداية عصر جديد في الغرب، أين ولد النشاط الإبداعي في مجال الرياضيات من جديد وذلك بفضل إدخال العلماء الإيطاليين أساليب حساب الدول الإسلامية.

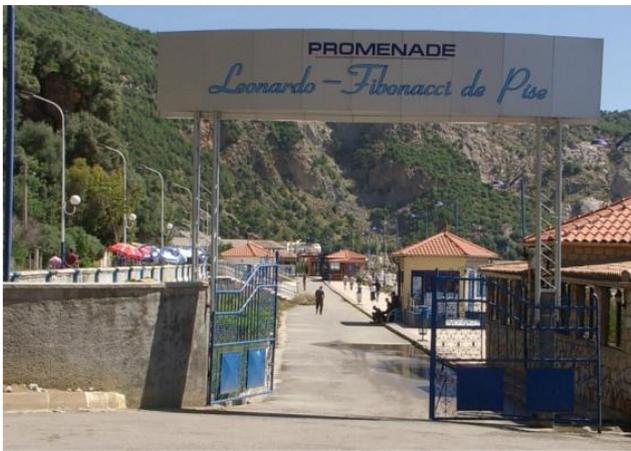
كتب "الليبر أباتشي" عام 2181، و هو يحتوي على العديد من التطبيقات العملية الحسابية في التجارة: التسعير، الخصومات و المقايضة، قواعد المجتمع، قضايا العملة (النفود و السبائك). و موازنة القياسات بين بجاية، بيز و جنوة.

أنجبت مسرحية "ليوناردو فيبوناتشي في بجاية" من قبل المسرح الإقليمي لبجاية بالاشتراك مع جمعية Gehimab. تربط إقامة ليوناردو فيبوناتشي في مدينة بجاية و تعلمه نظام الترقيم، أساليب الحساب، و التقنيات التجارية للبلدان المسلمة. عرضت لأول مرة يوم الأحد 28 يونيو 1880 على الساعة 1:88 في TNA الجزائر في إطار "الجزائر عاصمة الثقافة العربية 1880". و نشير هنا إلى أن هذا المشروع وضع تحت رعاية اللجنة الوطنية الإيطالية و الجزائرية لليونسكو E. T.B بالإضافة إلى ميناء بجاية.



شهادة العالم الرياضي الكبير فيبوناتشي حول أستاذه البجاوي الرائع

إعلان لمسرحية شباب الجمهور "ليوناردو فيبوناتشي في بجاية"



منزله الشهير ليوناردو فيبوناتشي بيزا في بجاية (الواجهة المائية)

ابن عربي الأندلسي، بداية القرن الثالث عشر، التصوف، ما وراء الطبيعة

ابن عربي (مورسيا 2205 - دمشق 2112) واحد من أهم الشخصيات الرائدة في مجال التصوف وعلى وجه الخصوص يظهر باسم "محور" الفكر الميتافيزيقي في الإسلام. تربطه العديد من الأشياء المهمة بمدينة بجاية. كانت له اتصالات مختلفة، حيث دعا سيدي بومدين "شيخنا و إمام ..." الذي غالبا ما يرجع إليه. في عام 2182/590 تمكن ابن عربي من الوصول إلى بجاية.

روى في الفتحات المكية أنه رأى رؤيا أين كان في ليلة وسط النجوم في سماء بجاية... فسرت بأنه سيكون عالم للغيب.....



الرؤية المشهورة لابن عربي في بجاية



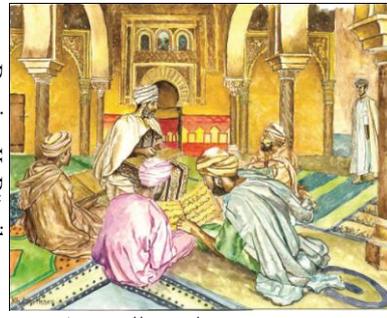
في تونس كتب ابن عربي "انسداد الدوائر" في 2182 (مباشرة بعد اقامته في بجاية)

أبو الفضل المشدالي (بجاية - تلمسان المشرق)، منتصف القرن الخامس عشر، المنطق

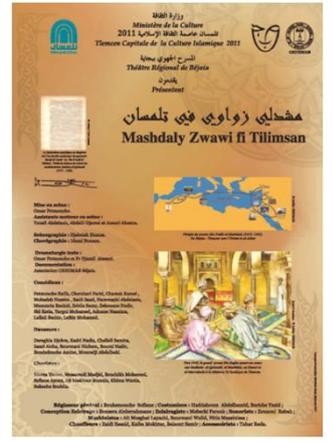
من أجل "تلمسان عاصمة الثقافة الإسلامية 1822" أنتجت مسرحية "المشدالي الزواوي في تلمسان" تروي حياة و أعمال العالم الشهير البجائي أبو الفضل المشدالي (2129-2105).

بعد تعليمه العالي للرياضيات في بجاية، التحق للعمل في المدرسة اليعقوبية بتلمسان عام 2120 أين التقى بالأندلسي القلصادي، و التلمساني السنوسي... رحلته الشهيرة عام 2112 جعلته مشهورا: بجاية، تونس، قيرص، دمشق، طرابلس، لبنان، القدس، مكة و القاهرة. حيث نشر في المشرق التقليد العلمي المغربي. انتقل أبو الفضل إلى القاهرة أين درس في جامعة الأزهر لأكثر من عشر سنوات، و طور طريقة جديدة في التفسير تأخذ بعين الاعتبار ترابط سور و آيات القرآن الكريم. يؤكد البيبلوغرافي المصري (السخاوي) (2190-2110) أن أبو الفضل لم يكن ينظر في دروسه التفسيرية في غير القرآن.

Dessin : K. Bâurhane



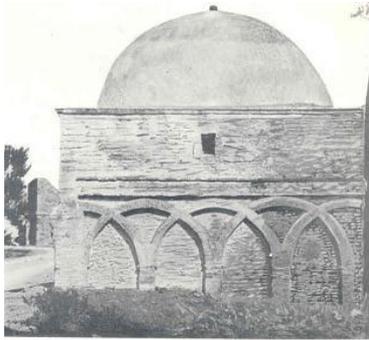
Atelier d'écriture GEHIMAB



وصف يحيى بن خلدون للمدرسة اليعقوبية بتلمسان، و دروس ابن زاغو لطلابه: القلصادي، المشدالي، السنوسي و المراكشي (حوالي سنة 2118م)



استعداد أبو الفضل المشدالي لإلقاء محاضرة في جامعة الأزهر (القاهرة)



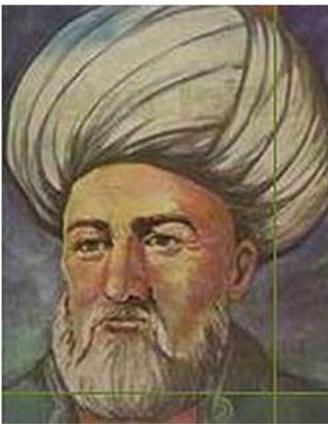
ضريح سيدي تواتي ببجاية سنة 2988



خريطة للأميرال بييري ريس (2108-2552)، مملكة بجاية و ضواحيها في القرن الخامس عشر

الأميرال بييري ريس (الامبراطورية العثمانية)، أواخر القرن الخامس عشر، رسم الخرائط

تقارير الشهير الاميرال التركي بييري ريس مع الزاوية المرموقة - معهد سيدي تواتي (بجاية حوالي عام 2195) ليست أسطورة. شهادته تحدد بعد الشيخ سيدي تواتي (2205 - 2195) و تعطي وصفا دقيقا جدا للمدينة. شتى عامين في بجاية مع عمه القرصان كمال ريس "من أجل حب الولي الصالح"، دون اتخاذ احتياطات خاصة. لقاءه بالأسرى البرتغاليين و الإسبانيين وفر له معلومات هامة (بعض هؤلاء الأسرى كانوا جزءا من بعث كريستوفر كولومبس). هذا هو الشيء الذي مكّنه من الحصول على تفاصيل محددة لإعداد خريطته و كتابة عمله الضخم "كتاب البحرية".



الأميرال بييري ريس شتى عامين في زاوية سيدي تواتي ببجاية



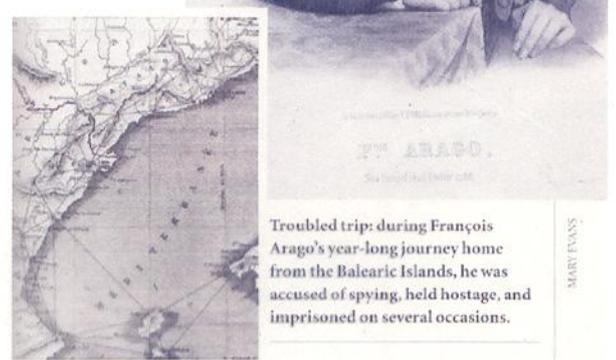
قطعة من خريطة العالم لبييري ريس

سيدي عبد القادر (قلعة بني عباس - بجاية)، القرن السادس عشر،
بناء السفن

يعود تشييد قلعة بني عباس (الجنوب الشرقي لمنطقة القبائل) إلى بداية القرن السادس عشر على أطلال تفكك الدول الإسلامية التي حكمت المغرب، حيث أصبح موقعها الحصين ملجأً لنجلي عبد العزيز، آخر سلطان حفصي حكم بجاية، للذين نجيا من معركة غزو هذه المدينة و سقوطها بين ايدي الإسبان سنة 1589.

عاش سيدي عبد القادر النجار في بجاية في القرن السابع عشر. هو ابن الوالي "سيدي محمد أمقران" كان أحد الأولياء الأكثر احتراماً في ذلك الوقت. لهذا كان يطلق اسمه على المباني التي يمر منها. ومع ذلك لم يعطى اسمه لبرج البحر حتى القرن التاسع عشر. هذه هي شهادة لويس الرابع عشر التي تعطينا فكرة واضحة عن هذه الشخصية: "هناك أحد المرابطين يدعى الشيخ عبد القادر، ينظر إليه الأتراك على أنه ولي صالح... و بما أن له مكانة كبيرة في الجزائر العاصمة أدى ذلك بالداي بإعطائه ختم جوازات السفر، التي يحتاجها سكان بجاية."

اهتم سيدي عبد القادر ببناء السفن (و من هنا جاء اسم النجار). كان لديه قرسطة في غابة برباشة (Reque Africaine n°12) التي منحتها له السلطة العثمانية، و ذلك تقديراً للعناية (الحماية) التي يقدمها للأتراك كلما كانوا في مأزق في بجاية أو ضواحيها. كان يبعث الخشب من تلك الغابة إلى الجزائر لصناعة السفن (دار الصناعة).

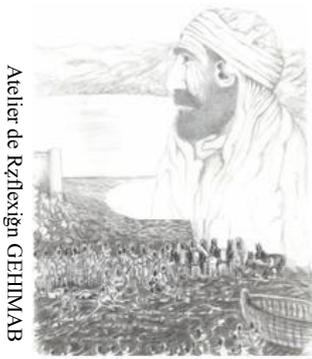


قدم الأكاديمي فرانسوا أراغو (بداية من بجاية) الرحلة المذهلة في منطقة القبائل سنة 1808



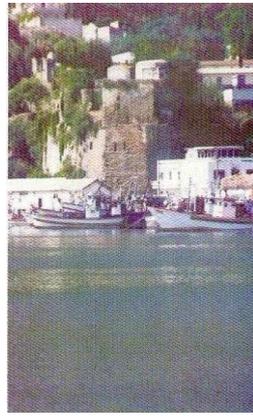
رسم بالريشة لزاوية شلالة (فارين سنة 2008).

أراغو يزور أحد أسد داي الجزائر بباخرته (رسم نهاية ق 29م)



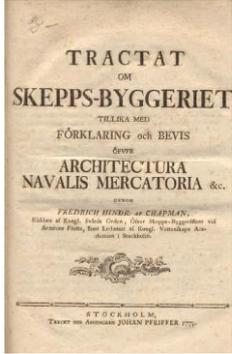
Atelier de Rzfleixign GEHMAB

Thigig : Salim Ass ani



"هناك أحد المرابطين يدعى الشيخ عبد القادر، ينظر إليه الأتراك على أنه ولي صالح..."

أعطى سيدي عبد القادر اسمه إلى برج البحر



كتاب الخاص بصناعة
بويدي أ. شابمان ذكر
الشباك الجزائرية.

Stranger than

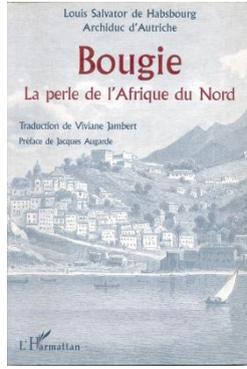
The tale of the epic voyage made metric system is an intriguing and

م 8181، علم الفلك

أكاديمية العلوم في
سد باريس، و هو
ثم أصبح وزيراً
مرات الفرنسية. و
علمية في الجزائر.

بالم بعثة في جزر
من قاس خط الطول لبرشلونة بعد متاعب
ذهب إلى بجاية في 5 ديسمبر 2080، في
عاد إلى جزر البليار. أين سيعبر منطقة
ث يراه ضباط ذلك الوقت أعجوبة".
المنطقة في أوائل القرن التاسع عشر (قبل
وبدء س بداية الاستعمار). في قصته شهادات حول
انعدام الأمن في ذلك الوقت في هذه المنطقة (منطقة القبائل) و
وجود الأسود و الفتيات الفاتنات.

لويس هابسبورغ، دوق النمسا، أواخر القرن التاسع عشر،
الرسم - علم النبات

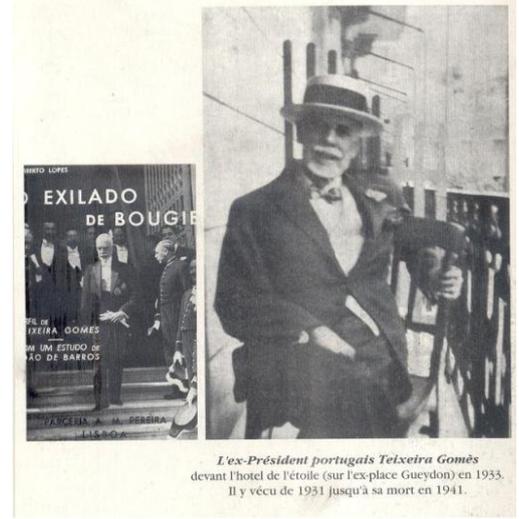


لويس هابسبورغ، دوق النمسا، خصص فصلا في كتابه على توجة و
الماء في بجاية عام 2099

كان لمدينة بجاية منذ حوالي 225 سنة مضت، شرف
استضافة أحد العلماء البارزين لويس هابسبورغ، دوق
النمسا. إقامته لعدة أشهر سمحت له بتأليف كتابه المشهور
بعنوان "بجاية لؤلؤة شمال افريقيا" باللغة الألمانية عام
2090 و الذي يعتبر أول دليل سياحي حول بجاية.
قوة الإيمان (البعد الديني و الروحي) في مدينة بجاية لفتت
انتباهه؛ فشهادته حول الحج إلى بجاية وخصوصا تلك
المتعلقة بالصلاة ليلة 10 من رمضان فريدة من نوعها.



شهادة هابسبورغ لويس ساعدت على فهم الصلاة في يوم 27
من شهر رمضان و الحج إلى بجاية



مانويل قومييز تيكسييرا على شرفة الغرفة رقم 13
من فندق، النجمة في بجاية

كتاب تيكسييرا قومييز (الرئيس البرتغالي) في بجاية من 8398 إلى
الأدب، 8398

قضى الرئيس البرتغالي مانويل تيكسييرا قومييز (حكم
2915-2912) المنفي من طرف الحكم الفاشي الذي حكم هذه
البلاد في بداية القرن العشرين، العشر سنوات الأخيرة من عمره
في بجاية (2912-2922). في شرحه للأسباب التي دفعته إلى
اختيار بجاية كمحطة لمنفاه، يقول تيكسييرا قومييز " كان التشوق
الذي يلهمني و يبعث في خاطري البحر، كافيا لوحده و أكثر
امتلاكا لوجداني يوم بعد يوم ولا أتخيل لحظة واحدة الاستغناء
عن نفحاته. هذا ما ساهم إلى حد كبير في أن استرخي هنا في
بجاية، هذا الخليج السحري الذي يتمتع بتصدعاته الطبيعية الغنية
على فسحات خلابة و مناظر نادرة..."



بجاية: منفي الرئيس مانويل تيكسييرا قومييز (2922 - 2912م). اللافتة
الإشهارية للفيلم المنجز في إطار المعرض العالمي للشبونة سنة 2990م

Pour en Savoir Plus

[1] [5] As sani D., *Plaidoyer pour la reconstitution du patrimoine artistique de la ville de Béjaia (à paraître)* [cf. également : *Le Zéphyr à Bougie*, In, Reçue L'Echo de Bougie, 2002, t. 02].

[2] As sani D. et Hachi S., *Béjaia, Centre de Transmission du Savoir*, C.N.R.Ț.A.H. Ed., Alger, 2008.

[3] As sani D., *Activités scientifiques et Interculturalité en Méditerranée (11^e – 19^e siècles) : les enjeux pour la ville de Béjaia*. Actes de la Rencontre Scientifique « Acadzmie Rgyale d'Esȓ agne Uniȓersitz de Bzjaia », Uniȓersitz d'Abȓudaȓu, Aȓril 2012 (cf. zgalement : *Interculturalité: Enjeux pour la ville de Béjaia*, Actes du Cȓllȓque International IETS (Interculturalité : Enjeux pour les Pays du Sud), Bzjaia, 2009, t. 64 - 74.

[4] Diffzrentes t laquettes dzȓ liants de l'Assȓciatiȓn GEHIMAB Bzjaia, Bzjaia, 2001 - 2012.